



لو كان أهل بلدة مضايا السورية الشهيدة من القبط، لثار المجتمع الدولي المنافق على من يحاصر تلك المخلوقات البريئة ويقتلها جوعاً! فكيف لو كانوا بشرًا ينتمون إلى الصليبية الجائرة أو اليهودية العدوانية المتسلطة؟

في مضايا-كما في أنحاء سوريا- سقطت شعارات الإنسانية الزائفة، وافتضحت تجارة الحضارة الغربية المتوحشة، كما لم تفضح منذ الرومان الوثبيين الذين كانوا يرمون النصارى أحياء في حلبات حشداً فيها وحوشاً ضاربة بعد تجويعها أيامًا، لكي يتسلل القتلة الساديون بتمزيق أجساد هؤلاء الضحايا العزل بأنياب السباع الفتاك.

مجلس الخوف والظلم في السرداد!

قامت الأمم المتحدة على مؤسسة الظلم منذ إنشائها، حيث تحكم خمس دول بمصير 200 دولة، هذا من الناحية "القانونية" الرسمية، وأما في أرض الواقع فكانت السيطرة لواشنطن وموسكو، منذ 1946 م حتى انهيار المنظومة الشيوعية سنة 1991 م.

ظل حق النقض يحمي الصهاينة والصليبيين منذ تلك اللحظات الكالحة حتى اليوم، ثم استجد مؤخراً إضافة المجوس وأذنابهم الذين أثبتوا جداراً لا مثيل لها في حماية الصهاينة وخدمة أطماعهم ومؤامراتهم.

فمجلس الأمن السفيه يتغرج على الصور المفزعة التي ترد من مضايا، ثم يتحذل عن ضرورة التسوية السياسية مع السفاح الذي ظلوا يفسحون المجال أمامه لكي يقتل ويشرد أكبر عدد ممكн من السوريين، ويمعنون عنهم أسلحة يدافعون بها عن أنفسهم !!

فالحل السياسي في عرف الغرب الحقدون أن يركع الشعب السوري بين يدي جزاره، وإلا فالموت مصيره بالبراميل والصواريخ أو بقوارب الموت في البحار. ولما عجز هولاكو العصر رغم مساعدة المجروس وعملائهم المرتزقة، اضطربت روسيا إلى غزو الشام بأحدث ما في ترسانتها من أسلحة قتل لتركيز هذا الشعب العنيد.

بل إن الأمم المتحدة تشارك في قتل أهل مضايا فعلياً، من خلال تعهداتها الكاذبة بأن يتم إدخال مواد الإغاثة، تنفيذاً لاتفاق الزبداني في مقابل الفوعة وكفرناحلي، لكن الراهن هو أن لا يموتون تجويحاً، بينما يسقط في مضايا عدة ضحايا كل يوم بسبب الجوع الفظيع!

وكان اتفاق الهدنة الأخير "الزبداني - الفوعة وكفرها" ينص على رفع الحصار عن مضايا بالتزامن مع إجلاء الجرحى، إلا أنه حتى الآن لم يرفع الحصار ولم تفتح طرق آمنة لخروج السكان. بل إن من يبحث في أطراف البلدة المنكوبة عن أي شيء يمكن أكله، تفتak به الألغام التي زرعها السفاح العميل، وهي ممنوعة بالقانون الدولي، لكن المسؤولين عن تطبيقه عميان وبلا ضمائر.

إعلام شديد القبح:

لأن من لا يشكر الناس لا يشكر الله، فإن من حق قناة الجزيرة علينا أن نزجي إليها الشكر العميق على تفردها في فرض مأساة مضايَا على خريطة الإعلام العالمي البغيض، الذي سعى إلى تغيبها تماماً. يأتي الخبر منذ بضعة أيام عابراً، وفي ركن قصي على الهمامش، كنوع من رفع العتب، حيث يتغذر حجبه تماماً.

فأخبار هذه المحنـة الاستثنائية لا تجد طريقـها إلى CNN ولا إلى BBC حتى في نسختـيهما العربيـتين إلا لمامـاً، لأنـ القومـ يريدون إشغالـ الناس بـإرهاـبـيـ أـعـدـمـتهـ السـعـودـيـةـ معـ 46ـ آـخـرـينـ،ـ لمـ يـهـتـمـ إـعـلـامـ الغـربـ بـهـمـ مـثـلـماـ اـهـتـمـ بالـنـمـرـ،ـ لوـ كـانـ العـدـاءـ المـزـعـومـ لـعـقـوـبـةـ الـإـعـدـامـ هـوـ السـبـبـ؟ـ

وما لنا نذم عدونا التاريخي لأنه لا يبالى بما سينا التي يحرس مركبها، بينما يواصل إعلام العرب انشغاله بالرقص والمجون والخلاعة وضلاله رأس السنة الصليبية، فلا يسمع بمضايها ولا يعلم بمهلكة 40 ألف نسمة، يحاصرهم القتلة الطائفيون وينعنون عنهم الغذاء والدواء، حتى، نفذت القحط والحسائش والنفايات التي يقتاتون عليها منذ محاصرتهم قبل سبعة أشهر !.

الصلوة

المصادر: